Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجاوزت سن الشباب ، ومعها عيال صغار أيتام ، وأنها شديدة الغيرة .

وأرسلت إلى النبى ﷺ ، تعتذر وتقول : إنها غَيْرى ، مُسنة .. ذات عيال ، فقال عليه الصلاة والسلام : « **أما قولك إنى امرأة مسنة ، فأنا أسنُّ منك ، ولا يعاب على المرأة أن تتزوج أسن منها ... وأما قولك إنى أم أيتام ، فإن كلهم على الله وعلى رسوله ... وإما قولك إنى شديدة الغيرة فإنى أسأل الله أن يذهب ذلك عنك** » .

وأبدل الله أم سلمة من هو خير من ألى سلمة .

وتزوجت سيد البشر ، وأصبحت أماً للمؤمنين .

وكان الوحى ينزل على رسول الله ﷺ في بيت « **عائشة** » رضى الله عنها فتباهى بذلك ضرائرها ، حتى جاءت « **أم سلمة بنت زاد الركب** » فكان مما أوحى إليه وهو عندها قوله تعالى ، في سورة التوبة : ﴿ **وآخرُونَ اعترفُوا بذنوبهم خلطُوا عَملاً صَالحاً وآخرَ سيِّئاً عسَى الله أنْ يتوبَ عليهم إنَّ الله غفورٌ رحيمٌ** ﴾ (التوبة : ١٠٢)

وأكملت أم سلمة طريق الجهاد مع رسول الله ﷺ ، فصحبته في غزوة خيبر ، وفي فتح مكة ، وفي غزوة هوازن ، وثقيف ، وحصار الطائف ، ثم في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة .

وكانت تعد له في جميع غزواته كل ما يُؤمِّن له الراحة والسكينة ، وحضرت أم سلمة مع رسول الله ﷺ ، غزوة الحديبية ، وحضرت